مساع روسية لحضور كردي في «سوتشي».. ولافرنتييف أجرى محادثات في الرياض

لافروف: يجب مشاركة كافة أطياف المعارضة في «الحوار الوطني»

| وكالات

بالترافق مع إجرائها مباحثات في الرياض حول الأزمة السورية، شددت موسكو على ضرورة مشاركة كافة أطياف المعارضة السورية في «مؤتمر الحوار الوطني السوري» المزمع عقده الشهر المقبل في مدينة سوتشي الروسية.

وأكدت أن لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيريه الإيراني حسن روحاني والتركي رجب طيب أردوغان المقبل سيتركز حول وجوب دعوة الأكراد.

ويوم أمس أعلن وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف، أن التحضيرات تتواصل لعقد المؤتمر في مدينة سوتشي الشهر القادم، موضحاً خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الأذري إيلمار محمد ياروف في العاصمة الأذرية باكو، وفق وكالة «سانا» أنه ناقش مع وزراء خارجية الدول الضامنة لمسار استانا الإيراني محمد جواد ظريف والتركي مولود جاويش أوغلو الأحد في أنطاليا «كل ما يتعلق بالمؤتمر وتم تحضير بعض الأفكار التي سيناقشها رؤساء الدول الثلاث خلال قمتهم في سوتشي يوم الأربعاء القادم ليقرروا كيف يمكن البناء على هذه الأفكار».

وفيما يتعلق بالجهات المدعوة للمؤتمر بين لافروف أن «توجيه الدعوات يرتكز على القرارات الأممية التي تم تأكيدها في محادثات جنيف وضمها دائماً في الوثائق التي تم إقرارها في محادثات أستانا والتي تؤكد على الحوار السوري السوري الشامل الذي يضم ممثلي الحكومة السورية وأوسع أطياف المعارضة»، على حين نقلت عنه وكالة «سبوتنيك» الروسية قوله: إن مؤتمر الحوار الوطني السوري يجب أن يكون واسع التمثيل لأقصى حد وأن تشارك فيه كافة أطياف المعارضة السورية.

واعتبر لافروف أن «محادثات أستانا كانت من الخطوات النوعية باتجاه خلق ظروف هذا الحوار فهي العملية الأولى التي شارك فيها لأول مرة ممثلو «المعارضة المسلحة» وليس ممثلي المعارضة المقيمة في أوروبا والتي تنشئ منتديات يفترض أن تدفع إلى التسوية لكنها تعتمد طرقا غير مقبولة تخالف مبادئ قرارات مجلس الأمن».

وأضاف: إن «هذا هو التغير الرئيسي الذي جاءت به عملية أستانا بما فيه إنشاء مناطق تخفيف التوتر والحوار بين مجموعات المعارضة كما نسعى إلى محاولة إنشاء قنوات المصالحة الوطنية في هذه المناطق».

من جانبه أعلن، مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف، أن اللقاء الثلاثي المرتقب الأربعاء المقبل سيبحث مسألة دعوة الأكراد للمشاركة في المؤتمر، وقال وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للانباء: «كل هذا سوف يناقش»، مؤكداً أن موعد المؤتمر لم يحدد بعد، على حين نقلت الوكالة عن مصدر معارض: أن الموعد هو ٢ الشهر المقبل، بعد أن كانت مصادر دبلوماسية روسية في دمشق تحدثت لـ«الوطن» أول من أمس عن إمكانية تأجيل انعقاد المؤتمر بما بعد ٢ الشهر المقبل.

وصرح أوشاكوف، أن المسؤولين العسكريين سيحضرون ضمن وفود الدول الضامنة إلى اللقاء الثلاثي، من دون الكشف عن تفاصيل أخرى، لكنه أشار إلى أن لافروف، سيقدم تقريرا لبوتين عن اجتماع وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران، عشية الاجتماع المرتقب.

في الأثناء، أعلنت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن مبعوث الرئيس بوتين الخاص لشؤون سورية الكسندر لافرنتييف التقى في الرياض ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بن عبد العزيز، وجرى خلال اللقاء استعراض مستجدات الأحداث في الساحة السورية.

وأشارت إلى أنه حضر اللقاء، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مساعد بن محمد العيبان، ورئيس الاستخبارات العامة خالد الحميدان، ووزير الدولة لشؤون الخليج العربي ثامر بن سبهان السبهان.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يحضر اجتماعا ضم كلاً من الجانبين الإيراني والتركي في أنطاليا قبل أول من أمس (أ.ف.ب)

المقداد: لم نحد عن دعمنا وإيماننا بعدالة القضية الفلسطينية

| وكالات

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن سورية لم تفرق يوماً بين السوريين والفلسطينيين ولم تحد عن دعمها وإيمانها بعدالة القضية الفلسطينية على الرغم من كل الضغوط التي تعرضت لها ولا تزال.

والتقى المقداد أمس المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، بيير أوليفر كرينبول والوفد المرافق له.

وأعرب كرينبول، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن تقدير «الأونروا» لعلاقات التعاون القائمة بين المنظمة وسورية منذ عقود والجهود التي بذلتها سورية ولا تزال في سبيل تقديم الخدمات والتسهيلات للاجئين الفلسطينيين على الرغم من ظروف الأزمة، مؤكداً حرص المنظمة على استمرار هذا التعاون وتدعيمه.

من جهته عبر نائب وزير الخارجية والمغتربين، عن دعم سورية للمنظمة في مواجهة محاولات شطبها لكونها المنظمة الوحيدة التي تعنى بشؤون اللاجئين الفلسطينيين بما يندرج في خانة جهود البعض وفي مقدمتهم كيان الاحتلال الإسرائيلي وداعموه لطمس الحقوق الفلسطينية العادلة ومن بينها حق العودة.

وأكد المقداد، أن سورية تبذل قصارى جهدها لرفع المعاناة عن الفلسطينيين أينما كانوا في سورية سواء في المخيمات أم خارجها أسوة بإخوتهم السوريين، مشيراً إلى أن سورية لم تفرق يوماً بين السوريين والفلسطينيين ولم تحد عن دعمها وإيمانها بعدالة القضية الفلسطينية على الرغم من كل الضغوط التي تعرضت لها ولا تزال. واتفق الجانبان على استمرار التعاون.

حضر اللقاء مدير مكتب نائب الوزير، محمد محمد، ومدير إدارة المنظمات الدولية والمؤتمرات، قصي الضحاك.

وخلال الحرب التي تشن على سورية منذ أكثر من ست سنوات، استهدفت التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وهجرت سكنها، ومن أبرزها مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين الواقع جنوب العاصمة، ويسيطر على جزء كبير منه حالياً تنظيما داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيان.

منصة «موسكو» طالبت بزيادة تمثيلها ليماثل «الائتلاف»

الخلافات تخيم على أجواء «الرياض٢» قبل انعقاده

| الوطن- وكالات

خيمت الخلافات على مؤتمر «الرياض ٢» للمعارضات قبل يومين من انعقاده، وذلك مع مطالبة «منصّة موسكو» بزيادة حصتها من المقاعد ومن المدعوين ليماثل عدد مقاعد ومدعوي «الائتلاف» الذي أبدى تفاؤله بالوصول إلى وفد موحد للمعارضات خلال المؤتمر.

وذكرت مصادر في «الائتلاف»، أن منصّة «موسكو» طالبت بزيادة حصتها من المقاعد ومن المدعوين إلى مؤتمر «الرياض ٢» الذي من المقرر أن تبدأ أعماله غدا في العاصمة السعودية ليماثل عدد مقاعد ومدعوي «الائتلاف».

ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء عن المصدر، أن «منصة موسكو اعترضت على عدد المدعوين منها للمشاركة بمؤتمر الرياض٢، واشترطت على رعاة المؤتمر أن يكون لها ٢٣ مدعواً حالها كحال الائتلاف، بدلاً من ٧ مدعوين وُجهت لهم الدعوة من المنصة».

وقالت المصادر: إن «الرعاة ليسوا بوارد التجاوب مع طلبات وشروط منصة موسكو، والعدد المحدد لم يتم زيادته حتى الوقت الراهن، ومن المستبعد أن يتم زيادته لأن ذلك إن تم سيدفع الائتلاف للتفكير بتعليق مشاركته في المؤتمر، وهو الجهة المعارضة الأساسية المعترف بها كممثل رئيس للمعارضة السورية». وأعلن رئيس منصة موسكو، قدري جميل الأحد، أن المنصة ملتزمة بعدم الإدلاء بتصريحات حتى انتهاء تحضيرات اجتماع «الرياض ٢»، وفق ما نقل الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم».

ونفى جميل الأنباء التي تحدثت في وقت سابق عن أن منصة «موسكو» ستشارك في «الرياض ٢»، وقال: «لم يصدر عن منصة موسكو أي إعلان بهذا الخصوص»، مضيفاً إن هذه الأنباء «عارية من الصحة»، وتابع: إن «منصة موسكو لم تحدد موقفها النهائي حتى هذه اللحظة».

في الأثناء، عبر عضو ما يسمى «الهيئة السياسية» في «الائتلاف»، حواس خليل، أمس، عن «تفاؤل الائتلاف بالوصول إلى وفد موحد للمعارضة» خلال المؤتمر.

وذكر خليل، وفق ما نقلت وكالات معارضة، أن «الغاية الرئيسية من المؤتمر هي تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ وتوحيد منصتي القاهرة وموسكو مع وفد الهيئة العليا للمفاوضات للخروج بهيئة عليا تفاوضية جديدة ووفد تفاوضي موحد».

وفي كلام مناقض لكلامه السابق، أضاف خليل، أن «المؤتمر معني بتطبيق القرارات الدولية وتحقيق أهداف الثورة السورية من خلال تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات بما فيها صلاحيات رئيس الجهورية»، علماً أن القرار ٢٢٥٤ لا ينص على هيئة حكم انتقالي ولا يتطرق إلى منصب رئيس الجمهورية.

من جانبه، أشار عضو «الأمانة العامة» في «الائتلاف»، عبد الإله فهد، وفق وكالات معارضة إلى «استمرار أعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر لليوم الثاني على التوالي، مضيفاً: إن اللجنة مؤلفة من ممثلين عن المكونات المدعوة للمؤتمر».

وأوضح فهد، أن «المدعوين للمؤتمر هم ممثلون عن «الائتلاف» ومنصتي موسكو والقاهرة وهيئة التنسيق الوطنية وفصائل الجيش الحر ومستقلين من الحراك الثوري، ويقدر عددهم بأكثر من ١٤٠ مدعوا»، مؤكداً «عدم وجود نية لطرح مسألة الدستور خلال المؤتمر».

وتوقع عضو «الائتلاف»، هشام مروة، حصول خلاف خاصة مع منصة موسكو، لافتاً إلى «احتمالية عدم حضور المنصة إلى المؤتمر».

ولم تصل «تيار الغد السوري» المعارض الذي يرأسه أحمد الجربا، أية دعوة لحضور المؤتمر، بحسب ما نقلت وكالات معارضة عن الناطق باسمه منذر أقبيق، الذي رفض التعليق على الأسباب وراء ذلك.

وانتهى اجتماع سابق جمع «الهيئة العليا» مع منصتي «موسكو» و«القاهرة» في الرياض في شهر آب الفائت دون التوصل لتشكيل وفد موحد للمعارضة إلى مفاوضات جنيف المنتظر استئنافها نهاية تشرين الثاني الجاري.

«التغيير الديمقراطي» متفائلة حيال الزخم السياسي الحالي بخصوص الأزمة السورية

خدام: قمة سوتشي الثلاثية مهمة ويتم وضع اللمسات الأخيرة للحل السياسي

| موفق محمد

أبدت «هيئة التنسيق الوطنية- حركة التغيير الديمقراطي» المعارضة تفاؤلها حيال الزخم السياسي الحالي بخصوص الأزمة السورية، ووصفت القمة الثلاثية المرتقب عقدها في مدينة سوتشي بين رؤساء روسيا وإيران وتركيا بأنها «مهمة»، واعتبرت أن التحضيرات التي سبقتها هي بمثابة وضع اللمسات الأخيرة للحل السياسي.

ومن المقرر أن يعقد في منتجع سوتشي الروسي على البحر الأسود غداً قمة تجمع رؤساء روسيا فلاديمير بوتين وإيران محمد حسن روحاني وتركيا رجب طيب أردوغان سترتكز على سبل حل الأزمة السورية، بالترافق مع عقد منصات المعارضات السورية مؤتمر «الرياض ٢» في العاصمة السعودية، قبيل انعقاد جولة جديدة من مباحثات جنيف أواخر الشهر الجاري، وسط تحضيرات روسية لعقد «مؤتمر الحوار الوطني السوري» في سوتشي الشهر المقبل.

وفي مقابلة مع «الوطن»، قال الناطق «هيئة التنسيق الوطنية- حركة التغيير الديمقراطي» منذر خدام في رده على سؤال: إن كان متفائلاً بأن يفضي الزخم السياسي السابق إلى خرق على صعيد إيجاد حل سياسي في سورية، قال: «بالنسبة لمؤتمر الرياض كما قلت في السابق سوف يتم تجاوز الهيئة العليا للمفاوضات إلى تشكيل وفد واحد لكن من دون المتشددين وعلى الأرجح سوف يكون الوفد برئاسة (رئيس تيار الغد السوري أحمد) الجربا أو أحد رجال الأعمال مثل خالد المحاميد».

واعتبر خدام أن مسار جنيف المقرر أن تعقد منه جولة جديدة من المباحثات في ٢٨ الشهر الجاري «لن يفضي إلى أية نتيجة في المستقبل القريب».

ورأى خدام أن ما يجري من تحضيرات لعقد القمة الثلاثية لرؤساء روسيا وإيران وتركيا في سوتشي والاجتماعات التي سبقتها لوزراء خارجية تلك الدول فهو «المهم». وأضاف: «أعتقد توضع الآن اللمسات الأخيرة للحل السياسي هناك»، لكنه استدرك وأشار إلى أنه «لاتزال توجد عقبات مثل تحفظ تركيا على مشاركة الأكراد وتحفظات إيران على مسائل تتعلق بالدستور والرقابة على الانتخابات». وأعرب الناطق «هيئة التنسيق الوطنية- حركة التغيير الديمقراطي» عن اعتقاده بأن يتم إظهار ما يتم التوافق عليه خلال القمة الثلاثية عبر «مؤتمر الحوار الوطني السوري» الذي تحضر روسيا لعقده بداية الشهر المقبل في سوتشي.

تأتي القمة الثلاثية بعد أيام قليلة من البيان المشترك الذي أصدره الرئيسان الروسي بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب على هامش قمة فيتنام بخصوص سورية، وأيضاً بالترافق مع مؤتمر «الرياض ٢» للمعارضات السورية والذي سيتم يهدف إلى توسيع «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة عبر ضم منصتي موسكو والقاهرة لها وكذلك شخصيات معارضة مستقلة، وأيضاً تشكيل وفد موحد للمعارضات إلى جولة جنيف المرتقبة لمواجهة الوفد الحكومي الرسمي السوري.

واعتبر خدام أن توقيت عقد القمة الثلاثية «يؤشر بالضبط إلى عدم التعويل كثيراً على مسار جنيف قبل نضوج الحل، وهذا بالضبط ما يتم العمل عليه في سوتشي، وهو يتم بمشاركة أميركية غير مباشرة الآن».

وأكد وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس بداية الشهر الجاري تأييده للجهود الدبلوماسية والدولية لإنهاء الحرب في سورية، وذكر أن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون تباحث كثيراً مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، حول إمكانية «نقل ما يحدث في أستانا إلى جنيف حتى يتسنى لنا بالفعل إشراك الأمم المتحدة للمضي قدماً».

وإن كان الهدف من القمة الثلاثية هو التحضير لإستراتيجية جديدة للدول الثلاث لمواجهة الاندفاع الأميركي نحو جنيف، قال خدام: «لا أعتقد أن الروس يقبلون بذلك، ولا يمكن لأي حل أن يتم من دون موافقة أميركية».

وأضاف: «الروس يبقون الأميركيين على اطلاع مستمر حول ما يقومون به بخصوص سورية وبعض المناكفات من وقت لآخر فهي جزء من المسار السياسي».

ورأى الناطق باسم «هيئة التنسيق الوطنية- حركة التغيير الديمقراطي»، أن القمة الثلاثية يمكن أن تتمخض عن «التوافق على عقد مؤتمر الحوار الوطني، وتمهيد الطريق أمام الحل السياسي، حيث يجري البحث في الدستور المقبل وشكل الدولة السورية والإجراءات الضرورية خلال المرحلة الانتقالية».

وإن كان يمكن خلال القمة تجاوز عقبة رفض تركيا إشراك حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي في الحوار، على حين ترى روسيا أن مشاركته ضرورية، قال خدام: «مشاركة الكرد ضرورية لأي حل سياسي، وربما يتم تأجيل مشاركة الكرد إلى حين نقل مؤتمر الحوار الوطني إلى سورية».

وفيما يتعلق بتوغل الجيش التركي في محافظة إدلب بحجة تنفيذ اتفاق «تخفيض التصعيد» في المحافظة والذي تمخضت عنه اجتماعات أستانا، واعتبار دمشق هذا التوغل احتلالاً، قال خدام: «تركيا تخشى من الكرد، ولذلك فهي تعمل على حشد قواتها في مواجهتهم، ثم إن منطقة تخفيض التصعيد في إدلب لا تشمل مناطق سيطرة النصرة وبالتالي الجيش السوري لن يتوقف إلا بعد استعادة مدينة إدلب وجسر الشغور وغيرها، أما بخصوص مناطق تواجد القوات التركية فسوف يتم التفاهم حولها لاحقا فهي جزء من الحل السياسي».

وأكد وزير الدفاع الأميركي في تصريحات أطلقها مؤخراً، أن قوات بلاده لن تنسحب من الأراضي السورية، قبل انتهاء عملية جنيف، وإتمام التسوية في سورية، في مؤشر على نية أميركا البقاء إلى أمد طويل في سورية. وقال خدام: «لا مصلحة أميركية للتواجد في سورية على المدى البعيد، إذ لا يوجد قبول شعبي ورسمي به باستثناء الكرد، ومن ثم هناك تصريحات أميركية متناقضة بهذا الخصوص».

وأضاف: «تواجدهم هو جزء من الحل السياسي. مسار جنيف مهم عندما ينضج الحل لإظهاره بمشاركة الأمم المتحدة».

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

الرئيس الإيراني محمد حسن روحاني

قولاً واحداً

البوكمال.. النصر الإستراتيجي

ميسون يوسف

استعاد الجيش العربي السوري وحلفاؤه مدينة البوكمال وطوى صفحة داعش الإرهابية في سورية تزامنا مع نجاح العراق في طي صفحة هذا التنظيم الإرهابي وتعانق الجيشان على الحدود في فعل أرسل الرسائل الغنية والمتعددة لكل أولئك الذين توسلوا الإرهاب من أجل تحقيق أهدافهم العدوانية في المنطقة.

لقد اجتث داعش من البوكمال وسجل نصر من طعم آخر يراه الخبراء والإستراتيجيون أنه نصر مركب من إستراتيجي وعملاني وسياسي.

فهو نصر إستراتيجي لأنه وجه طعنة في الصميم للخطة الأميركية وأجهضها، الخطة التي هدفت لإقامة منطقة تفصل سورية عن العراق وتقطع أوصال محور المقاومة بعزل شرقه عن غربه، وفي البوكمال وربطا بالقائم التي حررها الجيش والحشد الشعبي العراقي، بات المعبر الرئيسي بين سورية والعراق آمناً وطريق المقاومة من طهران إلى بيروت مفتوح عبر بغداد ودمشق، وسقط بذلك الهدف الإستراتيجي الثالث لأميركا من عدوانها على سورية بعد أن سقط الهدف الأول بالاستيلاء على سورية ولحق به الهدف الثاني بتقسيم سورية.

وهو نصر عملاني أيضاً على ما وصفه الخبراء العسكريون، فهو شكل من جهة إجهاض لخدعة مارستها القوات الأميركية عندما تقدمت القوات السورية والحلفاء إلى البوكمال من الجنوب الغربي لتحريريها، ومن جهة ثانية هو تأكيد اقتدار الجيش العربي السوري وحلفائه على العمل الميداني المنسق إلى أعلى درجات التنسيق والتغلب على العوائق الميدانية المتعددة بدءاً بالطبيعة الجغرافية مرورا بما حصل في الأجواء نتيجة العاصفة الرملية التي حجبت الرؤية وأفقدت الإمكانية لتحديد المعالم وصولا إلى التشويش الإلكتروني الذي قامت به أميركا على القوات المقتحمة.

في السياسة، فإن هذا النصر شكل مفتاحاً رئيسياً للعملية السياسية، فبعده لن يكون لأعداء سورية مادة أولية يصوغون بها خطة عدوان ميداني جديد ولأجل ذلك وصف الأميركيون البوكمال بأم المعارك.

أرادوا أن تستولي عليها «قسد» بقيادتهم، ولكن فشلوا في المسعى وبات عليهم التراجع عن التركيز على الميدان، والاتجاه إلى السياسة ولهذا أيضاً مردود مهم لمصلحة سورية وإستراتيجياتها الدفاعية.

إذا، عادت البوكمال إلى سيادة الدولة وحققت سورية نصرا له طعم آخر، فهنيئاً لنا جميعاً وللأبطال الذين صنعوا النصر والتحية والرحمة للشهداء الذين بدمائهم سطروا صفحات العز البطولة.

«التحالف» يتعامل مع الإرهابيين بازدواجية وعلى «المعارضة» دعم «تخفيض التصعيد»

موسكو: تصرفات «آلية التحقيق المشتركة» في سورية «معيبة»

| وكالات

وصفت موسكو تصرفات بعثة آلية التحقيق المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة في استخدام السلاح الكيميائي في سورية بـ«المعيبة»، وأكدت أن «تحالف واشنطن» يتعامل بازدواجية مع الإرهابيين، مطالبة «المعارضة السورية» بالالتزام بدعم مناطق «تخفيض التصعيد».

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في كلمة له أمس أمام الأكاديمية الدبلوماسية الأذربيجانية في باكو، نقلتها وكالة «سانا» للأنباء: إن آلية التحقيق المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة تصرفت بشكل معيب وبدلاً من إرسال خبرائها إلى أماكن الحوادث حيث وردت معلومات حول استخدام مواد كيميائية، رضيت بأن تقتصر معلوماتها على التسجيلات المصورة التي سلمتها منظمات غير حكومية تعمل على الأرض وتم الكشف عن تورطها بعلاقات مع المتطرفين بل وحتى مع الإرهابيين.

ولفت لافروف إلى أن أميركا وبريطانيا تحاولان فرض قرارهما حول تمديد مهمة الآلية بطرق غير أخلاقية، وقال: إن «زملاءنا الأميركيين كانوا يعرفون حق المعرفة أن حق النقض «فيتو» سوف يستخدم ضد مشروع القرار، لكنهم يحصلون على المتعة في ذلك، إنه أمر مدهش عندما يستخدم دبلوماسيون رفيعو المستوى أساليب غير أخلاقية»، مشيراً إلى أن بريطانيا بدورها تصرفت بالطريقة نفسها مثل الأميركيين.

وانتهت ولاية آلية التحقيق المشتركة بين منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة في سورية يوم الجمعة الماضي، ورفضت روسيا مشروع قرار أميركياً حول تمديد ولاية هذه الآلية الخميس، وقبل ذلك في ٢٤ من الشهر الماضي الأول.

ولم يحظ مشروع قرار روسي حول تمديد ولاية هذا الآلية مع إدخال تعديلات عليها، طرح للتصويت يوم الخميس، بالعدد المطلوب من الأصوات لإقراره.

وبعد إخفاق مجلس الأمن الدولي في إقرار أي من مشاريع القرارات بهذا الخصوص، طرحت اليابان مشروعاً يجيز تمديداً تلقائياً لمدة ٣٠ يوماً، وأسقطت روسيا هذا المشروع باستخدام الـ«فيتو» لأنه لم يدرج أياً من التعديلات التي تطالب بها موسكو في نصه.

إلى ذلك، قال لافروف: إن «محاربة الإرهاب تتطلب جهوداً دولية مشتركة وروسيا وأذربيجان ترغبان في أن تكون مهمة محاربة الإرهاب بعيدة تماماً عن المعايير المزدوجة، بحيث نضمن ألا يكون أي طرف قادراً على استخدام الإرهابيين كوسيلة سريعة لتحقيق أهداف قصيرة المدى كما نشهد حالياً في سورية وبعض الدول الأخرى في الشرق الأوسط».

وأضاف: «نحن نعلم كيف تم تشكيل المجموعات الإرهابية كتنظيمي القاعدة وداعش ومن الخطأ الفادح الاعتقاد أنه بالإمكان استخدام أي من هذه المجموعات بهدف إسقاط نظام ما مع بقائها موالية لرعاتها بعد ذلك، والتاريخ أثبت أن الأمر يجري بشكل معاكس تماماً».

من جانبه، قال مندوب روسيا الدائم لدى مكاتب الأمم المتحدة في جنيف أليكسي بورودافكين في مقابلة مع صحيفة «أزفستيا»، بحسب «سانا»: إنه «في انتهاك لقرارات مجلس الأمن الدولي يتواصل تقديم التمويل والدعم إلى المجموعات الجهادية المسلحة، والتحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة لم يتخل أبداً عن تعامله المزدوج مع الإرهابيين في سورية».

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت الأسبوع الماضي أن طائرات «التحالف» منعت الطائرات الروسية من ضرب الإرهابيين قرب مدينة البوكمال بريف دير الزور.

وطالب بورودافكين المعارضة بالالتزام في مواقفها خلال المحادثات بدعم مناطق «تخفيض التصعيد» واتفاق وقف الأعمال القتالية وبمحاربة تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيين وإبداء الإرادة والرغبة في إجراء محادثات مع الحكومة السورية حول جوانب الإصلاح السياسي بموجب قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ والتخلي عن أي شروط مسبقة.

وشدد على «أن المطالب المتطرفة من قبل جزء من المعارضة أعاقت في السابق تحقيق تقدم في محادثات جنيف»، لافتاً إلى المقاربات التي تقوم على إعطاء إنذارات نهائية تعتمدها بعض أطياف المعارضة التي تتلقى الدعم من بعض الدول الغربية ودول من الشرق الأوسط.

وتابع: إن «الوضع تغير مؤخراً فشركاؤنا وبينهم من يدعون بأصدقاء سورية بدؤوا تدريجيا بالعودة إلى الواقع ومراجعة مواقفهم غير الواقعية، وذلك يعود بشكل أساسي إلى حقيقة أن الجيش العربي السوري وبمؤازرة القوات الجوية الروسية هزم بالفعل تنظيم داعش في سورية وحقق انتصارات كبيرة في حلب ودير الزور والبوكمال».